



جامعة عين شمس
كلية التربية النوعية
قسم التربية الفنية

توليف الخامات المنوعه لتحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه في المشغوله النسيجيه

Synthesizing Different Materials For
Realizing Techniques And Rhythmic
Values In The Woven Material

إعداد

نهى صابر عبد الفتاح سالم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الفنية
تخصص (نسيج)

إشراف

أ. د محمد رشاد أحمد سعيد

أستاذ النسيج وطباعة المنسوجات

ورئيـس قـسم التراث الشعـبـي سابقاً

كلية التربية الفنية

أولاً : خلفية البحث

تهدف التربية الفنية الى تربية شخصية الطالب ككل عن طريق الفن حيث ان الفن لا يختلف عن العلم في انه لابد من التفكير بل و التفكير الابداعي النابع من احساس الفرد و شعوره الذاتي ، الامر الذي يعود على صاحبه بالرضا و الشعور بالبهجة عند رؤيته لعمله الفنى مكتملا .⁽¹⁾

و فن النسيج اليدوى من الفنون التشكيلية التطبيقية، التي مارسها الانسان على مر العصور . فصناعة النسيج من اقدم الصناعات التي نشأت مع الانسان ، و كانت وليدة حاجته الى وقاية نفسه من العوامل الجوية فقد تدرج في سلم التطور ، كما تدرج في غيرها من الصناعات ، فاتخذ ملابسه من ورق الشجر ، و من جلد الحيوان ثم الهمته الطبيعه فنسجها من الحشائش و الاغصان .

و نجد ان الانسان لم يظل على ذلك فقط بل استخدم خامات اخرى متعدده و مختلفه و ذلك نجده يظهر في استخدامه لخيوط الكتان و الصوف و الحرير و القطن ، بل ايضا نجد من الذهب و الفضة .

و نجد ايضا ان صناعة المنسوجات قد تأثرت بالتقدم العلمي و التكنولوجى الهائل في العصر الحديث ، و ما قدمه من عدد و أدوات و خامات صناعية متعددة .

⁽¹⁾ نبيل الحسيني : اتجاه غير تقليدي في تعليم الفن ، مطبع جامعة حلوان ، القاهرة ، 1990م

و مع هذا التطور فى صناعة المنسوجات ، احتفظت المشغوله النسجيه اليدويه بخصوصيتها و تفردها ، ناتجه من الاسلوب البنائي النسجي للخيوط ، و الذى يعطى تاثيرآ مميزا يصعب الحصول عليه فى مجالات الفنون التشكيلية الاخرى ، و لما تحمله من اداء الفنان و ابداعاته .

فأصبح فن النسيج الان من الفنون القوية و الفعاله التى تتصف بالتغير السريع فى الشكل الفنى و المضمون الفكرى ، فتطورات المشغوله النسجيه من مجرد مشغوله تستخدم للفرش او تعلق على الحائط الى عمل فنى يتواجد بمادته ككيان فعلى و واقع حقيقى ، و خرجت من حيز الشكل المسطح الى الشكل ذو الثلاثه ابعاد ، و تغيرت و تنوّعت اشكالها متأثرة بالمدارس و الاتجاهات الفنية المختلفة .

فن النسيج اليدوى من الفنون ذات الامكانات التشكيلية المتعدده التى تناسب المجال التعليمي بمراحله المختلفه ، خاصة المرحله الجامعية ، حيث يسعى الطالب فى هذه المرحله الى تأكيد ذاته ، و ابراز شخصيته من خلال ممارسته العمليه ، فدراسة النسيج تتمى الخبره الفنية و تكون اتجاهها ايجابيانحو العمل اليدوى و تكون جزء من الثقافه الفنية للطلاب .⁽¹⁾

ويعد التصميم النسجى تصميمات بنائيآ غير مضاد على سطح العمل الفنى كالتطريز او الطباعه لذلك فهو ينتمى الى المذاهب

⁽¹⁾ جمال ابو الخير : مدخل الى التربية الفنية ، مكتبة الخبر الثقافية ، السعوديه ، 1997 م .

البنائيه فى الفن والتى تقوم على اساس ان الوحده الكليه للتصميم
تنشأ من ترتيب مفردات بنائيه صغيره .⁽²⁾

فالنسيج هو عملية بناء لمجموعات متوازيه من خيوط طوليه [كالسداء] تتعاشق بنسب مختلفه وتكرارات متعدده مع مجموعات متوازيه اخرى من خطوط افقية [اللحمه] مما يعطى تأثيرات مميزه يصعب تحقيقها من خلال الاساليب الفنيه الاصغرى .⁽¹⁾

وبذلك يعد النسيج كياناً متكاملاً متكاملاً^١
 بمفرداته و عناصره و يصعب الفصل بينه حيث حيث تتفاعل خواص الخامه بما تحتويه من قيم جماليه مع وسائل معالجتها و اساليب تشكيلها من غزل و برم و نسج حيث يؤدى اي تغيير في احدى مفردات التصميم النسجي من سمك الخيط ، نوعه ، التركيب النسجي او التقنيه النسجيه الى تغيير السمه الجماليه العامه (الشكل العام) للتصميم الذى حدد المصمم عنصراته ، وبادر المصمم لما بين هذه العناصر من علاقات و تحديد الجوانب الجماليه لمستويات البناء النسجي المختلفه و معرفة تأثير كل منها على المظهر النهائى للمنسوج وعلى سماته الفنيه العامه والخاصه وكل ذلك ينمى قدراته على انتاج نسجيات ذات سمات جماليه مبتكرة .⁽²⁾

والبحث الحالى محاوله لتحقيق تقييات وقيم ايقاعيه على سطح المشغوله النسجيه من خلال التوليف بالخامات المنوعه حيث انه عند استخدام خيوط متساوية فى النوع والخانه فى

(2) محمد رشاد أحمد سعيد : التطور التاريخي وطرق التدريس لفن النسيج وطباعة المنسوجات والسجاد . مطبعة الفتوح ، القاهرة ، 1963 م .

محمد رشاد أحمد سعيد : مرجع سابق .
(1)
(2) محمد عبد الله الجمل : النسيج والتريكو بين هندسة البناء ومتطلبات التصميم ، مجلة علوم وفنون ، جامعة حلوان ، 1985 م .

السداء واللحمة يتكون المظهر السطحي للتعاشق النسجى بايقاع منتظم .

ويتحقق تنوع فى الايقاع من خلال استخدام خامات مختلفة الالوان أو من اختلاف سمك او تخانة الخامه او استخدام تراكيب نسجيه متعددة مثل المبارد او التقنيات اليدوية .

والايقاع عامل مشترك بين كل الفنون ويكتسب معناه حسب المجال الذى يستخدم فيه حيث ان لكل مجال فن فى معالجته الخاصه وفي تناوله للايقاع .

وتلعب الايقاعات دورا مهمما فى جميع الفنون فالايقاع موجود فى حركه او نشاط اجهزة الجسم ، وفي تعاقب الليل والنهاير والفصول وهو عنصر التنسيق والتنظيم المطرد فى الموسيقى .⁽¹⁾

بالاضافه الى ان هناك تصوران عامان مختلفان للايقاع فهناك :
اولا : تلك الفكره المألوفه المعروفة عن الايقاع بوصفه انماطاً من الضربات المتكرره أو المتتسارعه .

ثانيا : ايقاع الحركه العضويه ، وذلك من خلال تتبع خاص من اشكال صوتيه Sonic غير منتظمه ، يمزج بينهما بطرق عديده على نحو مماثل لمكونات - او اجراء - اللوحة الفنية التى احيانا ما توضع فى توازن متقن وفي احيانا اخرى قد تحوى قوى تتحرك على نحو حلزونى ، ومندفعه بسرعه

(1) شاكر عبد الحميد : الفضيل الجمالى ، دراسه فى سيكولوجية التذوق الفنى ، عالم المعرفه ، الكويت ، 1990 م.

مفاجأة احيانا اخرى ، او بشكل يتحرك ملتفا -
كالدوامه - مره ثالثه وهكذا .⁽²⁾

و الایقاع مهمما كان شكله لابد ان يقع فى اى من المراتب
التالية :

ايقاع رتيب و هو الذى تتشابه فيه كل من الوحدات و
الفترات تشابها تماما مهندما من جميع الاوجه ، ايقاع غير رتيب و
هو الذى تتشابه فيه جميع الوحدات مع بعضها و جميع الفترات
 ايضا ، ايقاع الحر و هو الذى يختلف فيه الوحدات عن الفترات
 اختلاف تام ، ايقاع متناقض ، ايقاع متزايد.⁽¹⁾

و مما سبق نجد انه من الممكن ان يقوم البحث الحالى على
 التوليف بين الخامات المنوعه لتحقيق تقنيات و قيم ايقاعيه من
 خلال المتغيرات التالية :

" اختلاف الوان الخامات فى السدى و اللحمه ، نوع الخامه (
الحرير- الزخرفيه)،اختلاف تخانات الخيوط (نمر الخيط) ،
التركيب النسجيه البسيطه ، التقنيات (السدى ١/١ و مشتقاته -
المبرد و مشتقاته) ، التقنيات اليدويه ".

⁽²⁾ Proteous . I . D .1996 Environmental Aesthetics ideas . Polities
And planning . London . rautledge .

⁽¹⁾ عبد الفتاح رياض : التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1973م.

مشكلة البحث

- 1- كيف يمكن تحديد أنساب الخامات المنشوعه والاساليب التشكيليه النسجيه فى توافق وتجانس لتحقيق قيم فى المشغوله النسجيه ؟
- 2- إلى اي مدى يمكن الاستفاده من توليف الخامات المنشوعه لتحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه لإثراء المشغوله النسجيه ؟

أهداف البحث :

- 1- إيجاد مداخل تجريبيه جديده من خلال التوليف بين الخامات المنشوعه
- 2- التنوع فى التقنيات والقيم الايقاعيه من خلال التوليف بالخامات المختلفه لإثراء المشغوله النسجيه تشكيلياً.

أهمية البحث :

- 1 - إلقاء الضوء على أهمية التوليف بالخامات المنسوجة في المشغوله النسجيه
- 2- إلقاء الضوء على أهمية تحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه لإثراء المشغوله النسجيه .
- 3- يعمل البحث على الاستفادة من المداخل والحلول الجديدة التي يقدمها البحث في تطوير تدريس المشغوله النسجيه.

فرض البحث

- توجد علاقه ايجابيه بين توليف الخامات المنسوجه وبين تحقيق تقنيات وقيم ايقاعيه في المشغوله النسجيه.

حدود البحث

1 - تقتصر التجربه البحثيه على التجريب بعمارات تطبيقيه ذاتيه بمعرفة الباحثه لاستيعاب مختلف الخامات المنسوجه .

منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفى التحليلي من حيث إطاره النظري والذي يشتمل على :

أولا ” : الإطار النظري :-

- 1 مفهوم الخامه واثرها على بناء المشغوله النسجيه .
- 2 - مفهوم التوليف واثرها على بناء المشغوله النسجيه.

3 - مفهوم التجانس وأثره على بناء المشغوله النسجيه .

4 - مفهوم التقنيه وأثرها على بناء المشغوله النسجيه .

5 عرض وتحليل لبعض أعمال الفنانين الذين تم استخدامهم لخامات متعدده او لنقنيات مختلفه أو لقيم إيقاعيه فى أعمالهم الفنيه .

6 حصر الدراسات المرتبطة بمجال البحث .
ذلك يتبع البحث المنهج التجربى من حيث إطاره العلمى
والذى يشتمل على : -

ثانيا ” : الاطار التجربى (العلمى) : -

- تقوم الباحثه بإجراء عدد من التطبيقات الذاتيه بمعروفتها
لمحاولة التحقيق من فروض البحث وذلك بإتباع الخطوات
الاتيه : -

(أ) مرحلة التصميمات الفنيه :-

تقوم الباحثه بإعداد مجموعه من التصميمات الفنيه لعمل
بعض الاعمال النسجيه .

(ب) مرحلة التنفيذ :-

- يتم تنفيذ التصميمات السابقه والتى تم اعدادها بمعرفة
الباحثه على نول البرواز بالمقاسات المناسبه لطبيعة المنتج و
استخدامه .

- استخدام العديد من الخامات المنوعه .

أدوات البحث : -

**1 تصميم بطاقة تقييم العمل النسجى ناتج التجربه
البحثيه (من اعداد الباحثه) وعرض تصميم البطاقه**

تقييم ناتج التجربه البحثيه : -

- 1 - توصيف وتحليل المنتج النسجى (ناتج التجربه)
تقنياً ”وفنياً“ و”جماليًا“ بمعرفة الباحثه .**
- 2 - عرض نتائج التجربه البحثيه على مجموعة
المحكمين من الخبراء واهل التخصص لتقيم هذه
الاعمال بموجب بطاقة التقييم السابق اعداها بمعرفة
الباحثه .**
- 3 - تحليل النتائج إحصائيًا ومناقشة هذه النتائج فى ضوء
فروض البحث .**
- 4 - مناقشة النتائج وتقديم التوصيات .**

الدراسات المرتبطة :

١ : دراسة بعنوان :-

"بقايا الخامات و صياغاتها ابتكاريا و الافادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية "(١)

تعرض هذا البحث الى مفهوم التوليف من خلال الاعمال الفنية من التراث الفنى الحديث في مجال النحت و ايضا الاعمال الفنية لطلاب المدارس.

و قد أكد على اهمية تناول استخدام الخامات ، هذا من ناحية ، و من ناحية اخرى فقد اوصت تلك الدراسة بقيام الكلية بإعداد معلم الفن من خلال توفير التجريب بالخامات المختلفة ضمن المنهج الدراسي . و تقييد هذه الدراسة البحث الحالى في معرفة مفهوم التوليف من خلال بعض الاعمال الفنية و اهميته من خلال التجريب بالخامات المختلفة

(١) محمد لبيب ندا : "بقايا الخامات و صياغتها ابتكاريا و الافادة منها في التربية الفنية بالمرحلة الاعدادية ". رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1977

2 : دراسة بعنوان :-

" بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث "

امكانياتها و مدى الافادة منها في ميدان التربية الفنية "(2).

و تؤكد هذه الدراسة على اهمية الخامات غير التقليدية في عملية الابداع في فن التصوير ، كذلك في تكوين مفهوم جديد للخامات في مجال التربية الفنية. و لقد اوصى بضرورة تضافر الجهد العملية لتوفير خامات صناعية جديدة و ضرورة قيام مدرس التربية الفنية بإتاحة الفرصة امام التلاميذ لممارسة التجريب في استخدام الخامات المختلفة و المتنوعة . و تقيد هذه الدراسة البحث الحالى في معرفة بعض الخامات غير التقليدية و اهميتها في تقديم حلول و افكار جديدة.

3 : دراسة بعنوان :-

" انتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم

الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى "(1) .

تعرض فيها تحليل النظم الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى معتمدا على ما تم استخلاصه من التحليل . ثم شرح اسس تحليل المختارات بالإضافة الى وجود عوامل اخرى تزيد من تحقيق النظم الايقاعية و هى عوامل لها تأثير مباشر على

(2) مصطفى عبد العزيز محمد : بعض الخامات غير التقليدية في التصوير الحديث أمكنيتها ومدى الافاده منها في ميدان التربية الفنية. رسالة ماجستير ، المعهد العالى للتربية الفنية ، القاهرة ، 1973 .

(1) أحمد محمد عبد الكريم : " انتاج تصميمات زخرفية قائمة على تحليل النظم الايقاعية لمختارات من الفن الاسلامى الهندسى " . رسالة ماجستير غير منشورة ، حلوان ، 1985

كل من الاشكال الهندسية و الرؤية البصرية لعين المشاهد ، و يتم بعد ذلك تناول كل عمل فنى من المختارات بالتحليل من خلال تلك الاسس بهدف استخلاص و معرفة الكيفية التى يتم بها تحقيق النظم اليقاعية . و تقييد هذه الدراسة البحث الحالى في فهم تحليل النظم اليقاعية المختلفة و معرفة مفاهيم متعددة للإيقاع من وجهات نظر متعددة .

4 : دراسة بعنوان :-

" الصيغ اليقاعية في تصوير القرن العشرين و الافادة منها في تدريس التصوير " ⁽¹⁾ .

تهدف هذه الدراسة الى استخلاص الصيغ اليقاعية من خلال دراستها و تصنيفها بمختارات من فن تصوير القرن العشرين ، كما تهدف للوصول الى وسائل تحقيق اليقاع في تصوير القرن العشرين ، و كذلك تهدف هذه الدراسة للاستفادة من تصنیف الصيغ اليقاعية في تصوير القرن العشرين في تدريس مادة التصوير لإثراء قيمة اليقاع بأعمال الطلاب .

5 : دراسة بعنوان :-

" نظم اليقاع الخطى في بنية مختارات من القوافع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات الخطية " ⁽²⁾ .

⁽¹⁾ اشرف اسماعيل العرينى : "انتاج تصميمات زخرفية قائمه على تحليل النظم اليقاعيه لمختارات من الفن الاسلامي الهندسى" . رسالة ماجستير غير منشورة ، حلوان ، 1985

⁽²⁾ ريتا رمزي و ديع غطاس : "نظم اليقاع الخطى في بنية مختارات من الواقع البحرية كمدخل لتدريس التصميمات

الخطية" . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، 1999

و يهدف البحث الى اهمية دراسة النظم و الایقاع و القيم الجمالية و توظيفها في مجال التصميمات الزخرفية و تؤكد على ان دراسة النظم و الایقاع تساعده على ابتكار اعمال فنية لها جذورها من الطبيعة . و قد امكن التوصل الى مجموعة من التصميمات الفنية المتنوعة من خلال الایقاع الخطى بواسطه (الحاسب الآلى) مسترشدة بمدخل التجريب المختلف . و تقييد هذه الدراسة للبحث الحالى في معرفة صور متعددة لدراسة الایقاع مما يفيد في عمل ابتكارات جديدة في الاعمال الفنية .

6 : دراسه بعنوان :-

" اتحادات تصميمات من التأثيرات النسجيه المتنوعه "

بطريقة اللقى الزخرفي على نول المنضد وتطبيقاتها فى دور

المعلمين "⁽¹⁾"

فى هذه الدراسه يهدف الباحث الى تحقيق تصميمات من التأثيرات النسجيه المتنوعه بطريقة اللقى الزخرفي وبأسلوب اللحمه الممتد على نول المنضد ذى الاربع درءات و امكانية الافاده من تقنيات اللقى الزخرفي فى الحصول على تراكيب نسجيه تحقق ثراءً فنياً و جمالياً في المشغولات النسجيه الجديده على النول المطور .

7 : دراسه بعنوان :-

⁽¹⁾ جمعه حسين عبد الجاد : استحداث تصميمات من التأثيرات النسجيه المتنوعه بطريقة اللقى الزخرفي على نول المنضد وتطبيقاتها فى دور المعلمين . رسالة ماجستير . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان . 1992.

" دراسه لبعض الاساليب التطبيقية المعاصره للمعوقات
النسجيه للاستفاده بها فى اخراج أعمال مستوحاه من الفن
الاسلامي بمصر " .⁽²⁾

تناولت هذه الدراسه الجانب التاريخى للمعوقات النسجيه وأسلوب تنفيذها قديماً ثم الاعمال المعاصره للمعوقات النسجيه بمصر والخارج ثم دراسة بعض الاساليب النسجيه على اختلاف انواعها ثم الاساليب ذات السطوح الزخرفية البارزه مع تنفيذ عدد من التصميمات الزخرفية المستوحاه من بعض زخارف الفن الاسلامى ثم استخدام بعض التقنيات والاساليب النسجيه التي يمكن تنفيذها على نول المنضده لإثراء منسوجات هذا النول .

8 : دراسه بعنوان : -

" دراسه ميدانيه للسجاد اليدوى المعقود بمحافظة أسيوط
والاستفاده منه فى اخراج منتج معاصر " .⁽¹⁾

فى هذه الدراسه الميدانيه تناولت الباحثه السجاد اليدوى ذات التقنيات الوبريه الناتجه من العقده حيث قدمت الباحثه الجزء التاريخى لتحليل ووصف بعض الاعمال النسجيه عبر الحضارات والعصور المختلفه والمنفذه بأسلوب الوبره وطريقة تنفيذها وتأثير الملams الناتجه عنها وتلقي هذه الدراسه

⁽²⁾ منى انور : دراسه لبعض الاساليب التطبيقية المعاصره للمعوقات النسجيه للاستفاده بها فى اخراج اعمال مستوحاه من الفن الاسلامي بمصر . رسالة ماجستير . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان . 1990.

⁽¹⁾ جميله مصطفى مصطفى المغربي . دراسه ميدانيه للسجاد اليدوى المعقود بمحافظة أسيوط والاستفاده منه فى اخراج منتج معاصر . رسالة ماجستير . كلية الفنون التطبيقية . جامعة حلوان . 1983.